



فاعلية المسرح المدرسي على التربية والتعليم في المدارس العراقية

م.م. ستار داخل صيفي

المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية

satardakl62@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2021-10-13

تاريخ القبول : 2021-12-20

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى تقييم الأنشطة المسرحية في المدارس والمساهمة والارتقاء بالواقع التعليمي على مستوى البلدان المتقدمة؛ لمعرفة وكشف المعوقات التي تعاني منها المدارس في الأنشطة المسرحية ومحاولة تذليلها والوقوف عليها، يضم مجتمع البحث مكانياً نتائج المسرح المدرسي، وحصرياً في بعض المدارس التابعة لمديرية تربية الكرخ/٢ والتي يوجد فيها النشاط المسرحي المدرسي. وضمن الفترة الزمانية (٢٠١٨-٢٠١٩) وقد وزع الباحث عدد من الاستبيانات بلغ العدد منها (٣٠) استبيان على بعض المدارس وبعض من ذوي الاختصاص والمشرفين، واستنتج الباحث عدة استنتاجات منها: إن لدرس الرياضة في المدرسة له علاقة مشتركة والنشاط المسرحي لغرض رفق التلاميذ بالثقافة الجسدية لاكتشاف مواطن الضعف والسلبيات ورصدها من اجل ضبط حركة التلميذ وهو يؤدي دوره، وهناك ارتباط وثيق بين التجربة العملية وتطور النشاط المسرحي المدرسي لخلق عروض مسرحية تتسم بسمه الابداع، لان من مهام المسرح هو خلق واقع تعليمي متطور، يسعى نشاط المسرح المدرسي الى استثمار العديد من الطاقات والمواهب لدى التلاميذ لتستثمر داخل الفصل او المدرسة بشكل اوسع لجعل العملية التربوية اكثر حيوية والبحث المستمر عما هو متجدد ومتطور.



وأوصى الباحث بعدة توصيات منها: تأسيس مسرح مدرسي في كل منطقة يتبنى الأنشطة المسرحية والفعاليات التي تقوم بها المدارس ضمن المنطقة الادارية، ووجود معلم مختص بالأنشطة المسرحية يكون مسؤول عن تعليم التلاميذ وتدريبهم.

كلمات مفتاحية: فاعلية، المسرح المدرسي، العراق.



The Effectiveness of School Theater and its Impact on Education in Iraqi Schools

Researcher

Assistant Lecturer . Sattar Dakhil Saifi

The General Directorate of Education in Baghdad / Al-Karkh two

Receipt date: 2021-10-13

Date of acceptance: 2021-12-20

Abstract

The research aims to evaluate theatrical activities in schools and contribute to and improve the educational reality at the level of developed countries. To know and reveal the obstacles that schools suffer from in theatrical activities and try to overcome them and stand on them, the research community includes spatially the products of school theater, and exclusively in some schools affiliated to the Karkh Education Directorate/2, in which there is school theatrical activity. Within the time (2018-2019), the researcher distributed some questionnaires, the number of which reached (30) questionnaires. They were distributed to some schools and some specialists and supervisors, and the researcher drew several conclusions, including The sports lesson in school have a common relationship and theatrical activity for providing students with physical culture to discover weaknesses and negatives and monitor them to control the student's movement as he performs his role, and there is a close link between practical experience and the development of school theater activity to create theater performances characterized by creativity, because one of the theater's tasks is to create an advanced educational reality, school theater activity seeks to invest many of the energies and talents of the students to invest in the classroom or school more broadly to make the educational process more vibrant and the continuous search for what is renewed and developed

The researcher recommended several recommendations, including the establishment of a school theater in each region that adopts theatrical activities and events carried out by schools within the administrative region, and the presence of a teacher specialized in theatrical activities who is responsible for the education and training of students.

Keywords: Effectiveness, School theater, Iraq.



المقدمة

الفصل الأول / الإطار المنهجي

مشكلة البحث والحاجة إليه:

يستدعي المسرح المدرسي المشاركة بصورة جماعية والفعالة لأكثر من عنصر واختصاص، لذلك يختلف عن بقية الأنشطة والفنون الأخرى التي يمكن أن يبدع ويبتر فيها الإنسان بمفرده ويبرع فيها ويتميز المسرح المدرسي ؛ بقدرته على استيعاب معظم الجوانب المعرفية المتعلقة بالتعليم فضلاً عن قدرته وقابليته على تحفيز الحس الجمالي والذوق الفني لدى العديد من التلاميذ، إذ يمكن ان يُتخذ بؤرة ثقافية معرفية واستقطاباً ذوقياً في الوقت نفسه، فضلاً عما تقدم كله يوجد هناك التأثير النفسي للنشاط المسرحي، وتكمن الأهمية في ذلك وعلى حد ما أكدّه علماء النفس ك (العالم فرويد، الفريد ادلر، وكارل يونك) في أنه يساهم وبشكل كبير في اشباع الدوافع الفردية وإحلال السلوك الاجتماعي السوي محل السلوك غير السوي، فضلاً على انه يساعد على تصريف الطاقة الفردية الزائدة وتوجيهها وحسن استثمارها وتحقيق التوازن النفسي للتلاميذ .

فإن التربية الفنية ولا سيما المسرح المدرسي الذي يعد الركن الاساس فيها يتيح للتلاميذ في مختلف مراحل العمر فرصاً متعددة يعبرون فيها عن كثير من الموضوعات التي تعكسها الحياة من حولهم ومن الوظائف التي يمكن ان يقوم بها المسرح المدرسي هي إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مكبوتاتهم فحينها يفصحون عن تلك الانفعالات المخزونة في داخلهم والتي هي وليدة الظروف التي يعيشها البلد واستثمارها داخل العملية الفنية يعيد الى المتلقي (التلميذ) شيئاً من الاستقرار والتوازن والصحة النفسية حاضراً ومستقبلاً ويعيش طبيعة الاحداث، ويقوم بتعزيز الكثير من العلاقات الانسانية والاجتماعية بين التلاميذ من جهة والبيئة التي يعيش وينتمي اليها من جهة أخرى والشعور بالمسؤولية التي تقع على عاتقه في إثارة المتعة والتشويق والمتعة، وعلى وفق ما تقدم صاغ الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي: ما هي فاعلية المسرح المدرسي على التربية والتعليم في المدارس العراقية؟

اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث فيما يأتي :



أنه يسلط الضوء على جدوى المسرح المدرسي وآثاره الايجابية في التربية والتعليم كونه مؤشراً على تقدم البلدان وتوعية التلاميذ والطلبة والمواكبة في ركب الحضارة والتقدم العلمي والتربوي، ويعد عملية تربوية مستمرة وتعاونية وشاملة يفيد المعلمين والمدرسين ذوي الاختصاص بالفن المسرحي.

هدف البحث :

- تعرف فاعلية المسرح المدرسي على التربية والتعليم في المدارس العراقية.

حدود البحث:

الحدود الزمانية : ٢٠١٨ - ٢٠١٩

الحدود المكانية : بغداد / تربية الكرخ / الثانية

الحدود الموضوعية : عروض النشاط المسرحي في المدارس الابتدائية لتربية الكرخ / ٢

تحديد المصطلحات :

١- المسرح المدرسي : اصطلاحاً

يعرف بانه " لون من ألوان النشاط المدرسي المتخصص في المسرح اذ يقدم عروضاً تمثيلية فردية أو عن طريق تشكيل فرقة مسرحية أو أكثر من طلبة المدرسة ويقدم عرضاً مسرحياً مبنياً على القيم والمفاهيم التربوية والأخلاقية والتعليمية والتعرف عليها وذلك بنشر الوعي الفكري والاجتماعي وبناء جيل جديد بسلوك منظم وبمضامين تربوية أخلاقية" (السالم، ٢٠١٤، صفحة ١٩٣).

ويعرفه (البسيوني) بأنه "وسيلة تعليمية مناسبة تساعد التلاميذ في التعبير عن اغراضهم الفنية ولا يتم ذلك الا ان يكون المدرس على وعي بعملية التعليم وقابليته على تحويل الشرح الى خبرة جمالية فنية ليكتسبها التلميذ" (محمد، ١٩٧٥، صفحة ٥٦).



ويعرفه (السبتي)، "هو وسيلة تعليمية فعالة في مساعدة المتعلم لكي تتم العملية التعليمية والتربوية على اكمل وجه، مثيراً هوايات التلاميذ مع مراعاة المستوى العقلي والفروق الفردية موضحاً معالم الغموض في الدرس ومراعاة سرعة التعلم في اكتساب المعارف العلمية والخبرات الفنية اللازمة " (محمود، ٢٠٠١، صفحة ١٣٥).

التعريف الاجرائي:

ويتبنى الباحث تعريف مصطفى تركي السالم تعريفاً إجرائياً في تعريفه للمسرح المدرسي.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الأول: نشأة المسرح المدرسي :

يعد المسرح من أقدم الفنون التي ظل الإنسان مواكباً على ممارستها، فضلاً على أنه مؤشر بليغ على تقدم وازدهار وتطور الأمم، وقد أجمع العديد من المفكرين والأدباء على انه ابو الفنون لقدرته في التأثير على المتلقي، وكلما ازدهرت الثقافة وتطور التعليم ازدهر المسرح كثير ما نسمع بمفردة الفن في حياتنا اليومية، والتي شغلت بال وعقول الكثير من الأدباء والمفكرين، وكانت تلك الكلمة محور نقاش وجدل كبيرين، وان هذا الجدل لم يكن لكلمة الفن أو ما تتمتع به من مرونة في الحياة بل الجدل نحو الحياة كلها والمجتمع بأسره. ويعود السبب في ذلك لصلة الحياة والفن صلة وثيقة فيما بينهما، وليس كما يبدو ويعتقد الكثير من الناس انه فكرة عامة وعابرة. بل العكس من ذلك، هو ابن الحياة، ورفيق الإنسان منذ أن بدأت الخليقة أو وجدت على سطح الأرض، الفن يسري في حياتنا، سريان الدم في الجسد " فهو أداة سحرية، وقد ساعد الإنسان في إخضاع الطبيعة وفي تنمية العلاقات الاجتماعية" (فيشر، دت، صفحة ٥٨)

إن الاهتمام بالمسرح المدرسي من قبل الجهات المختصة يعني الاهتمام بوسيلة تعد من أفضل وانجح الوسائل التربوية والتعليمية والتوجيهية فهو يُعد من احدث الطرق التربوية في مخاطبة عقول التلاميذ والطلبة وعواطفهم، فهو اقوي معلم للأخلاق وهو خير دافع للسلوك السليم ؛ لان دروسه لا تُلَقَّن بالكتب بل بالحركة المجسمة الملموسة التي تثير مكامن الحس في النفوس والعقول والمشاعر والعواطف. ومن المهام الرئيسية التي يستند إليها التعليم هو أن يتلقى التلاميذ المناهج الدراسية من علوم وآداب في أسلوب وبيان ساحر ممتع، وذلك عن طريق المشاهدة الفعالة لمآثر ولصفحات مشرقة من التاريخ العربي والاسلامي



بما يتضمن من مآثر بطولية جبارة وانجازات علمية واسعة ونشاطات ثقافية وأدبية رصينة، وهي تزودهم بالكثير من معلوماتهم وتوسيع مداركهم بشكل كبير. (أحمد، ١٩٨٧، صفحة ١٠٨)

ويرى الباحث انه من السبل التي من الممكن أن تساهم في تحقيق ما تقدم هي عن طريق المسرح المدرسي فعن طريق هذا النوع من الوسائل التربوية يمكن أن تذلل كثير من المعضلات التي تواجه التلاميذ في رحلتهم التربوية والتعليمية.

يسهم المسرح المدرسي في تنمية استعداد التلاميذ، وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة بالمشاركة مع بقية الاختصاصات، وقد أكدت الدراسات، إلى نشأته وبداياته عالمياً وعربياً ولا سيما في العراق. أن نشأة المسرح المدرسي ؛ في القرن الثامن عشر هو البداية الفعالة والحقيقية لظهوره بالمعنى العلمي الدقيق والصحيح والفني للمصطلح، وأن البدايات الأولى التي أعلنت وصرح بها من قبل بعض الدراسات والمهتمين بشكل كبير بمسرح الطفل هي في القرن الخامس (ق- م) تاريخاً لما يسمى بمسرح العرائس كونه نوع أو أحد أنواع مسرح الأطفال عن طريق مشاركة اغلب الصبية في المناسبات والاحتفالات الدينية الكنسية، هذا الجانب يؤكد إن المشاركة المستمرة من قبل التلاميذ والطلاب في الأداء المسرحي طوال عصر النهضة تخطت بشكل كبير حدود الكنيسة وامتدت الى ما هو خارج نطاقها. وقد شاع في الاوساط الفنية في تلك الفترة، مصطلح متداول يطلق على نوعين من المسرحيات كانت تعرض داخل جدران المدارس هو مصطلح (الدراما المدرسية القديمة) أو المدارس المسرحية التعليمية في انكلترا وهي مسرحيات ذات منهج و صفات تعليمية اخذت تتطور وبشكل واسع تحت تأثير الحركات الإنسانية في بداية تنشيط الحركة المسرحية . (مجيد ،١، ٢٠١٢)

وعن طريق الطلبة "الذين سافروا خارج العراق للدراسة هناك وكان أول ظهور له في الكنائس الموجودة في الموصل ثم انتقل إلى المدارس الأخرى وحينها عُدَّ المسرح المدرسي مؤسسة تربوية ودينية واجتماعية " (زكريا، ٢٠١٧) .

إن معظم الأعمال المسرحية التي تعرض في بعض المدارس أو بالأحرى في قسم النشاط المدرسي هي ذات صورة وبشكل مبسط لمسرح الكبار ويمكن عدها مدخل للفن المسرحي، إذ إن المسرحية الدرامية أو الابتكارية التي تبتكر في داخل الفصل (اي الصف المدرسي) هي صيغة من صيغ التظاهر . (السالم، ٢٠١٤، صفحة ١٩٤)

المسرح المدرسي في الدول العربية بدأت بواكيره في مصر على يد (عبد الله النديم) إذ ساهم وبشكل جدي في ادخاله إلى المدارس المصرية منذ عام (١٨٧٩) وكذلك في الإسكندرية الذي أقامته (الجمعية الخيرية الإسلامية) فهو أول من ساهم



في عملية تدريسه فيها لمادة الإنشاء والخطابة والتمثيل، فكانت تلك هي طبيعة وسمات المواضيع التي يتم التطرق اليها في العروض المسرحية، إذ انها تتناول ابرز المشاكل التي تواجه المجتمع ونقد ها للواقع المعاش والممارسات الخاطئة وتصحيحها والتي يرفضها ويستكرها المجتمع فكانت المواضيع نقدية تقويمية اصلاحية، وعلى غرار ذلك انشئ أول (إستيخ) مسرح في المدارس المصرية في المدرسة (الخدوية) عام (١٩٢٢) وأقامه (محمود مراد) الذي يدرس مادة التاريخ في المدرسة الخديوية والتي كانت من العلامات المميزة في علو ورفعة ونهوض المسرح المدرسي، ومن بعدها تشظى إلى الدول العربية الأخرى ومن ضمنها العراق (فنسا، ١٩٢٢)

أن الأنشطة المدرسية وما تقوم به من فعاليات يشترك فيها التلاميذ في عروض مسرحية ويقوم بالأشرف على سير العروض وتدريب التلاميذ معلم مختص أو من يمتلك موهبة في الفن المسرحي لإنتاج الاعمال والنشاطات المسرحية في داخل الصف أو على خشبة مسرح في داخل المدرسة من أجل تنمية القدرات العقلية وسعة الخيال والذي يعد من العناصر المهمة في عملية التعليم ولا بد من تنميتها لدى التلاميذ. فكان لنشأة المسرح في العراق ضرورة ملحة من أجل رفع المستوى الفكري والتربوي والتعليمي

إذ ارتبطت نشأة المسرح العراقي بنشأة الجاليات الاجنبية في القرن التاسع عشر لمدارسها ولاسيما الجاليات الفرنسية، والمدارس اليهودية والمسيحية في البصرة وتاريخ المسرح المدرسي يبدأ في القرن التاسع عشر، المسرح الذي توجه وبشكل مباشر نحو الطفل في المدارس وفي العالم، والذي تمخض من رحم مسرح الكبار الذي كان يشاهده الصغار والكبار ثم انفصل في خصائصه قواعده والنظريات التي تتحكم به. ويتطور علم النفس للطفل في القرن التاسع عشر تطورت معه طرق التربية وتعاليم الصغار، ونشأ لذلك ادب اطلق عليه ادب الاطفال.

ولظهور أدب الاطفال ساهم وبشكل فعال ومباشر وبدور رئيسي في بلورة مسرح المدرسي، هذا من جانب ومن جانب آخر ترجمة بعض القصص، وما كان موجود فيها من كتب ولغات اخرى في المسرح الكنسي التي كانت تقدم داخل الاديرة الكنسية والمدارس التابعة لها من قبل الاطفال أنفسهم، وقد شكلت في ذلك الوقت فرقة مسرحية وكانت الاولى مع اقارنه من التلاميذ سنة (١٩٥٦) تاريخ تأسيس الفرقة الوطنية للتمثيل، فكانت بدايات الأولى حقي الشبلي في المسرح المدرسي أو المسرح الارشادي أو ما يسمى بالمسرح التعليمي.



وعلى وفق ما تقدم يتبين لنا ان أن المسرح المدرسي هو اللبنة الأساسية و الاب الشرعي للمسرح العراقي الجاد، وللعلاقة المترابطة ما بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل ولارتباطه ببعض الخصائص يرى الباحث انه من اجل التعرف ولو بشكل مختصر على مسرح الطفل واهم ما يمتاز به هذا النوع من المسارح.

ومن ابرز العناصر التي يتبناها المسرح المدرسي هو (اللعب) وما لهذا العنصر من اهمية كبيرة في احتواء التلاميذ وانجذابهم نحو المسرح.

وقد اكدت الكثير من الدراسات والعديد من النظريات عن اهمية اللعب في حياة الاطفال إذ تؤكد إن اللعب يشكل حاجة لكل الناس في كل زمان ومكان، و ان الانسان ومنذ بداية الخليقة على وجه الارض مارس العديد من الالعاب واصبحت بعض تلك الالعاب ضمن الموروث الشعبي (كظاهرة سلوكية).نظريات اللعب وعلاقتها بالمسرح ومن تلك النظريات التي وجد الباحث في مضمونها ان لها علاقة قيمة في الجانب التربوي والتعليمي هي :

١- نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سبنسر و شيلر)

في هذه النظرية يعبر فيها العالم الالمانى (فردريك شيلر) رأيه للعب بأنه (البذل غير الهادف للطاقة) الزائدة. لذلك يعد المسرح المدرسي وفق هذه النظرية المتنفس الوحيد والاكثر اهمية بالنسبة للتلاميذ لاستغلال الطاقة الفائضة لدى التلاميذ لتحقيق هدف تربوي وتعليمي. (يوسف، دت، صفحة ٢٥)

٢- نظرية الترويح

صاحب هذه النظرية هو (جينيس موتس) رائد التربية البدنية في ألمانيا، في تلك النظرية الترويحية ارتباط في اهمية المسرح كون المسرح هو وسيلة ترفيهية وتعليمية في آن واحد اذ يؤكد هذا العالم في كتابه (العاب الترويح والتدريب للجسم والعقل)، أن الجسم البشري يحتاج الى اللعب كوسيلة لاسترجاع حيويته فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم ويساعد على قلة توتر الاعصاب والاجهاد العقلي والقلق النفسي لو نلاحظ الاطفال وهم يلعبون فهم يقلدون ويحاكون شخصيات نمت في خيالهم عن طريق مشاهدتهم في الحياة اليومية. اي ان اللعب المصدر الاساسي لفن التمثيل المسرحي. (يوسف، دت، صفحة ٢٦)



وبذلك يمكن تلخيص أهمية المسرح المدرسي لما دور كبير في عملية التوعية والتربية والتعليم وقد يساهم في تنمية قدراتهم في التعبير والخطابة وسرعة البديهة والجرأة وتعد تلك عناصر مهمة في تكوين شخصية التلميذ فضلاً عن هدفه الرئيسي قبل الامتاع والترفيه ويساهم ويوجه نحو روح التعاون والمثابرة في العمل والبناء لذلك أن نجاح العمل المسرحي يعتمد على تضافر الجهود من كل مشارك لإيجاد عمل فني ممتع ومفيد.

يزيد المسرح المدرسي من معلومات الطلبة الثقافية في الأدب والاجتماع والسياسة، اذ تتعرض المسرحيات المدرسية لمختلف نواحي الحياة.

المبحث الثاني : مسرحية المناهج

تعد مسرحية المناهج من احدث الوسائل في التربية، والتي تستخدم المسرح وسيلة مساعدة في تعليم التلاميذ وتنقيفهم، والتي تحول غرفة الصف الى ورشة عمل مسرحية، وتخرج عملية التعليم من شكلها التقليدي الذي يتخذ من طريقة التلقين للمادة اسلوبها المعتمد الى صورة مشوقة تكسر حالة الملل التي تخدم حالة التوهج عند التلاميذ،" (بريك، ٢٠٠٢، صفحة ٢٦)

وتعرف مسرحية الناهج بأنها" وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي، عن طريق تجسيد المواقف والاحداث التي بداخلها وتمثيلها في مكان مخصص لذلك (خشبة المسرح) او الفضاء الحر. باذ تصبح مادة الدرس وما تحتويه من مواقف درامية تعتمد على اداء التلاميذ داخل الصف الدراسي. (بدير، ١٩٩٣، صفحة ٦٤)

. وهكذا تطورت مجالات التربية في العديد من المدارس وأصبح دورها يتعدى مرحلة إنتاج جيل من الحفظة والقوالب الجامدة المتشابهة الحفظ،الفاقدة للابتكار أو التجديد وأصبح دور المدرسة في أن ؛ تشكل وتحضر جيلاً من التلاميذ قادراً على الانصهار والاندماج إيجابياً في المجتمع وهو ما اتفق على تسميته بالمنهج الذي يعنى تلقى التلاميذ خبرات المدرسين التعليمية التى توفر لهم مما يخلق حالة التكيف عن طريق التلاقي بين المدرسة والواقع، ان الهدف الرئيسي من مسرحية المناهج هو محاولة الخروج بالمناهج الدراسية من مجالاتها الضيقة المحدودة داخل قاعات الدرس إلى صورة حية متحركة مما يجعلها تتمتع بالقدرة على الإقناع والمرونة بعيداً عن جمود المناهج الدراسية - التقليدية - وقد أدرك الكثير من المهتمين بالتربية والتعليم في المدارس مدى ما لهذه الطريقة من فوائد ومزايا لذلك سارع الكثير من المهتمين إلى الاستفادة من الدراما كوسيلة من



وسائل الإيضاح في تدريس الكثير من المواد، وقد تكونت هذه الفكرة بعد أن لاحظوا مدى تأثير البرامج التعليمية التي يقدمها التلفزيون. (بدير، ١٩٩٣، صفحة ٦٦)

أبرز المبادئ الأساسية لمسرح المناهج (بدير، ١٩٩٣، صفحة ٦٣)

١- الدقة العلمية وسلامة الحقائق والمفاهيم.

٢- لابد من توفير الحركة وبعض الأساليب من أجل الإثارة والتشويق دون إسفاف.

٣- رسم الشخصيات المسرحية بعناية والاهتمام بها من أجل تقديم المضمون بشكل سليم حتى يتعاطف التلاميذ مع تلك الشخصيات بخيالهم.

٤- الابتعاد قدر المستطاع عن الإسراف في أعداد الممثلين وتقارب صفاتهم وأسمائهم.

٥- وضوح الفكرة الرئيسية للدرس وموضوع المسرحية.

٦- بساطة الأسلوب وعدم الإكثار من الجمل المركبة

ما اسفر عنه الاطار النظري :

١- ان المعايير الاخلاقية والوطنية اساس عمل المسرح المدرسي.

٢- التركيز على العوامل النفسية والعلمية من الضوابط الاساسية في انتاج عرض مسرحي مدرسي.

٣- ان يجمع المسرح المدرسي ما بين المتعة والتسلية والتعليم.

٤- عرض المنهج الدراسي مصوراً ومجسداً مسرحياً أكثر فاعلية في التعليم عند التلاميذ.

الفصل الثالث :اجراءات البحث

مجتمع البحث :



يضم مجتمع البحث مكانياً نتائج المسرح المدرسي، وحصرياً في بعض المدارس التابعة لمديرية تربية الكرخ/٢ والتي يوجد فيها النشاط المسرحي المدرسي. وضمن الفترة الزمانية (٢٠١٨ - ٢٠١٩) وقد وزع الباحث عدد من الاستبيانات بلغ العدد منها

(٣٠) استبيان وزعت على بعض المدارس وبعض من ذوي الاختصاص والمشرفين.

ولكي يحصل الباحث على مجتمع بحثه بشكل موضوعي وصادق، قام الباحث بتضمين الاستبيان بعدد من الفقرات فيه على تلك المدارس وعلى بعض من لهم خبرة بالمسرح وفي قسم النشاط المسرحي، لذلك عدّهم الباحث هم من ذوي الخبرة في هذا النشاط لتحديد اهميته واثره في التربية والتعليم. وادناه جدول اسماء المدارس التي زارها الباحث ووزع عليها استمارة الاستبيان لكي يحصل على الاجابات والتي عن طريقها يتم التعرف على اهمية واثر المسرح المدرسي في التربية والتعليم عن طريق الاجابة على الفقرات الموجودة في الاستبيان، واي من الفقرات تحصل على نسبة عالية في الاجابة بالموافقة على ما تتضمنه كل فقرة ويمكن ملاحظة الفقرات في الاستبيان في الملحق رقم (٣).

ت	اسم المدرسة	الموقع
١-	مدرسة الامومة الابتدائية للبنات	البياح
٢-	مدرسة بردى الابتدائية	البياح
٣-	مدرسة المختار الثقفي	البياح
٤-	مدرسة ابي بكر الصديق	البياح
٥-	مدرسة نور المصطفى	الرضوانية
١٠-	مدرسة حطين الابتدائية للبنات	الدورة / ابو دشير
١٢-	مدرسة السجاد الابتدائية	الدورة / حي الشهداء
١٣-	مدرسة حفصة الابتدائية للبنات	الدورة / حي الشهداء
١٤-	مدرسة ابناء العراق الاهلية	الدورة / حي الشهداء



١٥-	مدرسة حذيفة بن اليمان	الدورة/ حي الشهداء
١٧-	اسراء ناجي محسن	مشرفة تربوية
١٨-	مدرسة الحديبية للبنات	البيع
١٩-	عمار فاضل رضا	قسم النشاط المدرسي تخصص /فنون مسرحية
٢٠-	فاطمة كريم فرج	مشرف فنون مسرحية / قسم النشاط المدرسي
٢١-	جواد خضير عباس	مشرف تربوي/لغة عربية
٢٢-	د - عكاب حمدي	دكتوراه / فنون مسرحية/ النشاط المدرسي
٢٣-	قيس جوامير علي	ماجستير/ مسرح / مخرج وباحث
٢٤-	د- عبد الكريم عبود المالكي	استاذ في كلية الفنون الجميلة/ تخصص مسرح
٢٥-	فليحة عبود	مشرفة التربية الفنية
٢٦-	افراح سعيد طارش	تربية فنية /الانشطة المدرسية

نماذج عينة البحث :

اختار الباحث نموذج من الانشطة المسرح المدرسي، وتم اختيارها بصورة قصدية لملائمتها وموضوع بحثه، كونها تنتمي للمسرح المدرسي ولتوافقها واهداف المسرح المدرسي وهي مسرحية (القاضي الذكي) في مدرسة (نور المصطفى الابتدائية المختلطة) للمعلم / جمعة زغير عون عام ٢٠١٨.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي في بحثه للوصول الى نتائج علمية.

أداة البحث :

اعتمد الباحث في اجراء تحليل نماذج العينة على ادوات تحليل استمدها من مؤشرات الاطار النظري للوصول الى النتائج، اعتمد الباحث طريقة دراسة الحالة في تحليل العينة فضلاً على استعمال الباحث ادوات اخرى منها



٢- الاستبيان.

٣- الملاحظة المباشرة.

٤ - مشاهدة الأنشطة المسرحية في المدارس بشكل مباشر وعن طريق الاقراص الليزرية

٥ - الخبرة الذاتية.

وحدة قياس لتحليل العينة:

اعتمد الباحث على ما أسفر عنه الأطار النظري من فقرات لتكون معيار لتحليل نماذج العينة.

الفقرات.

١- اعتماد المعايير الاخلاقية والوطنية اساس في نهوض المسرح المدرسي.

٢- حضور آليات الدوافع التربوية والتعليمية لدى المختصين بهذا النشاط، والدوافع النفسية الادراكية والوجدانية من قبل

التلاميذ عن طريق مسرحية المنهج الدراسي في تقبل وجود المسرح في المدارس لكي يتحقق الهدف من وجوده.

٣- يجمع المسرح المدرسي ما بين المتعة والتسلية والتعليم.

٤- عرض المنهج الدراسي بشكل مجسد يكون اكثر التصاقاً في ذهن التلاميذ.

٥- يعتمد نجاح النشاط المدرسي على وجود معلم مختص بهذا الفن ومكان لإنتاج.

تحليل نموذج العينة : (ينظر : الملحق رقم (١) صور المسرحية القاضي الذكي)

مسرحية (القاضي الذكي) إخراج (المعلم / جمعة زغر عون)

مدرسة (نور المصطفى الابتدائية) اداء : طالبات الصف الخامس الابتدائي

حكاية المسرحية (القاضي الذكي)



تدور احداث الحكاية في قاعة المحكمة، اذ كانت هناك ثلاثة قضايا لِيُبَيَّنَ القاضي الحكم فيها بالعدل بين الخصوم واطهار الحق لأهله،

فكانت القضية الاولى:- عبارة عن مشاجرة في مزرعة بين طرفين، (الطرف الاول) صاحب المزرعة، (والطرف الثاني)، المعتدي على الطرف الاول وعلى زرعه، فقام الطرف الاول (الفلاح) بضرب المعتدي عليه بآلة الحفر على رقبتة.

حكم القاضي بعد الاستماع الى اقوالهما بجز الطرف الاول (الفلاح) في السجن لعدم امتثاله للقانون، اذ كان عليه ان يقدم شكوى ضد الطرف الثاني ليأخذ حقه، وبهذا يكون الطرف الاول مذنب من وجهة نظر القانون.

اما القضية الثانية :- هي عملية احتيال ونكران لمبلغ قد سُلِفَ الى (س) من قبل (ص)، لكن (ص) لا يملك دليل او شاهد اثبات على صدق كلامه، الا انه يقول اعطيته قرب شجرة كانت بعيدة عن المنطقة ولا شيء غير هذا الدليل، لكن (س) يحلف وينكر انه لم يرى شجرة او استلف منه المبلغ، القاضي يأمرهم بالجلوس ولا يصدر الحكم (بؤجله لغاية في نفسه) لقد عرف ان (ص) صادق لكن لا يستطيع ان يقول له.

القضية الثالثة :- عدم الوفاء بالوعد من قبل طبيبة الاسنان التي وعدت ان تضع للمريض جسرا (التقويم للأسنان)) من الفضة بعد ان اتفقت مع المريض، فتضع لها جسراً من مادة الاستيل فتقدم شكوى ضدها وتنتال الطبية جزائها بالحبس. بعد ذلك يرجع القاضي يستتطق الطرف الثاني في قضية التسليف ويسأله (هل ان صاحبك وصلت الشجرة ام لا، فترد عليه (لا يا حضرة القاضي ان الشجرة بعيدة جداً، وبهذا تتكشف لعبتها وكذب اقوالها بعد ان قالت انا لم ارها ولم ارى الشجرة، بهذا يتضح انها كاذبة ويأمر بتغريمها وسجنها واسترجاع المبلغ لأصحابه.

ان الجانب التربوي والتعليمي والاخلاقي قد تجسد في هذا العمل الطلابي، عن طريق حكم القاضي بالحق وبيان الجانب المخطئ في الاحداث. اي انه لا بد من الانسان ان يتصف بالأمانة والشكر لمساعدة الغير له ويتضح هذا عن طريق قضية التسليف ونكران المبلغ من قبل الطرف الثاني ومعاقبته على فعله الخاطئ. في هذه القضية درس اخلاقي عن (الامانة والصدق) وهذا ما تشير اليه الفقرة (١).



اما قيمة الوفاء بالوعد يتجسد عن طريق طبية الاسنان وعدم وفاءها بالمادة المقررة للمريضة ان عدم الوفاء بالوعد من قبل الطبيب امر مرفوض وغير مقبول اخلاقيا. لذلك قر القاضي بمعاقبة الطبيب لعدم التزامها والوفاء بالعهد.

وكذلك إن احترام القانون من المبادئ الرئيسية في تحقيق النظام، هذا ما اكد عليه القاضي في القضية الاولى (المشاجرة في المزرعة).

تحليل العينة :-

في هذا العمل الذي قام بأدائه مجموعة من طالبات الصف الخامس، مدرسة نور المصطفى، واخراج العمل من قبل معلم التربية الفنية الاستاذ (جمعة زغير عون) قد وفق في عمله. اذ انه جعل من الصف ورشة عمل تقوم به الطالبات بإنتاج عمل مسرحي ممتع ومشوق وهادف يتضمن القيم التربوية والاخلاقية والمشاركة الجماعية كما هو بين في حكاية المسرحية إذ استهل العرض .بروح المشاركة الجماعية التي كانت واضحة من قبل الطالبات والعمل الطاقمي هوما تميز به هذا العمل، عن طريق قيام الطالبات بتكوين قاعة المحكمة من الرحلات والسبورة وجعل الصف قاعة المحكمة التي يدور فيه الحدث، وهذا ما تشير اليه الفقرة رقم (٥) وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان المعلم المختص يمتلك رؤية فنية جمالية في خلق تكوينات جمالية استطاع ان يستغل الرحلات والسبورة لتكوين قاعة المحكمة. فضلا على جهده الكبير في جعل التلاميذ ان يقوموا بهذا الاداء الرائع والعفوي، اذ تخلل العمل نوع من الكوميديا لاثارة المتعة والتشويق لدى المتلقي من التلاميذ وطاقم العمل.. نلاحظ ان تقنية اللعب كانت ايضا واضحة عن طريق تهيئة المشهد للإداء وروح التعاون فيما بينهم، نستنتج من هاتين العينتين، ان المسرح المدرسي هو وسيلة مهمة وفعالة في ترسيخ القيم التربوية والمثل الاخلاقية والسلوكيات الاجتماعية، وله دور مهم في تنمية روح التعاون بين التلاميذ وكان هذا واضحا في تلك العينتين.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها:

خرج الباحث بجملة من النتائج موضحاً اثر المسرح المدرسي في الجانب التعليمي والتربوي والنفسي، عن طريق مشاهدته واطلاعه ولقائه مع من لهم خبرة بالنشاط المسرحي المدرسي، وعن طريق نماذج العينة الثلاثة وهي كالآتي :-



١ - يسمح للتلاميذ في معرفة المنهج وفي اثبات ابداعاتهم، وعن طريق المسرح المدرسي يزيد من عملهم بالدراسات المنهجية، وتنشيط الاهتمام في التعاون فيما بينهم.

٢ - تحفز المسرح المدرسي التلاميذ على التعاون المشترك وترسخ القيم التربوية وتعليمية عن طريق الصناعة الجمالية في مسرحية المناهج والقيم التعليمية.

٣ - قرب النشاط المسرحي من نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية، لارتباطه بالتمثيل الذي هو شكل من أشكال اللعب لدى الاطفال.

٤ - يعد المسرح المدرسي من اهم الوسائل التعليمية في وايصال المعلومة الى التلاميذ بطريقة جذابة ومشوقة وممتعة.

الاستنتاجات:

١ - تفاوت التنظيم والادارة للأنشطة المسرحية في المدارس، تبعاً لوعي التلاميذ والمعلم المختص وادارة المدرسة بهذا النوع من الأنشطة المدرسية.

٢ - هناك ارتباط وثيق بين التجربة العملية وتطور النشاط المسرحي المدرسي لخلق عروض مسرحية تتسم بسمة الابداع، لان من مهام المسرح هو خلق واقع تعليمي متطور .

٣- جودة الاداء في المشاهد المسرحية في المدارس يعتمد بشكل اساسي على التدريبات المتكررة. لان من محاسن التكرار هو الحفظ الجيد والأداء المتقن وإيصال المعلومة بشكل اكثر فعالية لدى التلاميذ.

٥ - وجود علاقة مشتركة بين المادة المنهجية والعمل المسرح المدرسي كونهما يشكلان صيرورة تبغي التغيير في واقع العمل التربوي والتعليمي والتجدد وهي رغبة لتحرير عملية التعليم من سلطة طريقة التلقين للمادة المنهجية.

٦- المسرح المدرسي يساهم في تغيير وتعديل انماط التعبير المكتسبة وايداع سلوكيات جديدة يعطي التلميذ طاقة من النفسية الايجابية.

التوصيات :



- ١ - تأسيس مسرح مدرسي في كل منطقة يتبنى الأنشطة المسرحية والفعاليات التي تقوم بها المدارس ضمن المنطقة الادارية.
- ١ - وجود معلم مختص بالأنشطة المسرحية يكون مسؤول عن تعليم التلاميذ وتدريبهم.

الملاحق

الملحق رقم (١)

صور من نموذج عينة مسرحية القاضي الذكي

مدرسة نور المصطفى الابتدائية المختلطة



المراجع

١. أرنست فيشر. (دت). الاشتراكية والفن. (اسعد حليم، المترجمون) بيروت: دار القلم.



٢. اسعد مجيد. (٢٠١٢). المسرح وعودة الروح.
٣. البسيوني محمد. (١٩٧٥). *الفن والتربية والاسس السيكولوجية لفهم الفن واصوله التدريسية* (المجلد ط٢). مصر: دار المعارف.
٤. السبتي رندة علي محمود. (٢٠٠١). *تقويم منهج التربية الفنية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات في العراق من وجهة نظر مدرس المادة*. جامعة بابل: كلية التربية الفنية (رسالة ما جستير غير منشورة).
٥. حمدون محمد أحمد. (١٩٨٧). *الأدب والطفل*. صفحة ١٠٨.
٦. عبد العزيز محمد السريع وتحسين ابراهيم بدير. (١٩٩٣). *المسرح في دول الخليج*. الرياض: مكتبة التربية العربية.
٧. عمر زكريا. (٢٠١٧). *المسرح المدرسي وميدان التحرير*. جريدة ايلاف الموقع الالكتروني ، <https://elaph.com/Web/Culture/2011/11/697773.html>
٨. فاطمة محمد احمد بريك. (٢٠٠٢). *مناهج طرق التدريس*. كلية التربية ١ جامعة الباحة.
٩. فرانك هوينتج. (١٩٧٠). *المدخل الى الفنون المسرحية*. (يوسف كامل واخرون، المترجمون) القاهرة.
١٠. قاسم حسن صالح. (١٩٩١). *الابداع في الفن*. بغداد: دار الرشيد سلسلة دراسات.
١١. ليلي يوسف. (دت). *سيكولوجية اللعب والتربية الرياضية* (المجلد ط٢). القاهرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ١ جامعة تونس.
١٢. مارك ربيع. (١٩٩٠). *الاسس النفسية والتربوية لمسرح الطفل*. مجلة المسرح والتربية، صفحة ص ص ٨٥. ٩١.
١٣. مشاركة فنسا. (١٩٢٢). *الدراما واللاوعي في التعليم*.
١٤. مصطفى تركي السالم. (٢٠١٤). *اللقاء في مسرح الطفل*. (تقديم سامي عبد الحميد، المحرر) بغداد: مكتبة الفتح.
١٥. ناجي عبد الحميد مجيد. (١٩٨٤). *الاسس النفسية لاساليب البلاغة العربية*. بيروت: المؤسسة الجامعية.
١٦. واردة روث. (١٩٩٠). *نظرية بياجيه في الارتقاء*. (فاضل محسن الازيرجاوي، المترجمون) بغداد: دار الشؤون الثقافية.



Ernest Fisher. (dt). Socialism and art. (Assaad Halim, translators) Beirut: Dar Al-Qalam.

Assad Majid. (2012). Theater and the return of the soul.

Al Bassiouni Muhammad. (1975). Art, Education, and Psychological Foundations for Understanding Art and its Teaching Fundamentals (Volume, 2nd Edition). Egypt: House of Knowledge.

Al-Sabti Randa Ali Mahmoud. (2001). Evaluating the Art Education Curriculum for Teachers Preparation Institutes in Al-Gharq from the point of view of the subject teacher. Babylon University: College of Art Education (unpublished master's thesis.)

Hamdoun Mohamed Ahmed. (1987). Literature and children. page 108.

Abdul Aziz Mohammed Al-Sari and improvement of Ibrahim Badir. (1993). Theater in the Gulf States. Riyadh: Arabic Education Library.

Omar Zakaria. (2017). School theater and Tahrir Square. Elaph Newspaper Website, <https://elaph.com/Web/Culture/2011/11/697773.html>.

Fatima Mohamed Ahmed Brik. (2002). Curriculum methods for teaching. College of Education \ University of Al Baha.

Frank Whiting. (1970). Introduction to the performing arts. (Youssef Kamel and others, translators) Cairo.

Qasim Hassan Saleh. (1991). Creativity in art. Baghdad: Dar Al-Rasheed, a series of studies.

Laila Youssef. (dt). The psychology of play and physical education (Volume 2). Cairo: Ministry of Higher Education and Scientific Research \ University of Tunis.

Mark Rabie. (1990). Psychological and educational foundations of children's theater. Theater and Education Journal, pg. 85.91.



The brilliance of Vanessa. (1922). Drama and the subconscious in education.

Mustafa Turki Al-Salem. (2014). Recitation at the Children's Theatre. (Presented by Sami Abdel Hamid, editor) Baghdad: Al-Fataj Library.

Naji Abdel Hamid Majid. (1984). The psychological foundations of the methods of Arabic rhetoric. Beirut: University Foundation.

Ward Roth. (1990). Piaget's theory of ascent. (Fadil Mohsen Al-Azerjawi, translators) Baghdad: House of Cultural Affairs.